التفكير الناقد : القدرة والمهارة والعملية والاسلوب

بحث مستل لطالب الدكتوراه

علي هاشم جاوش

بإشراف أ. د.عبد الامير عبود الشمسي

كلية التربية – ابن رشد– قسم العلوم التربوية والنفسية

مستخلص

يعد التفكير الناقد من انماط التفكير ذات الاهمية في حياة الفرد والمجتمع ، فممارسة التفكير الناقد تساعد الافراد على مواجهة العقبات التي تحول دون تبني الفرد لآراء جديدة ونافعة ، وهذا بدوره يسهم في التقدم العلمي والثقافي ، ويساعد التفكير الناقد الانسان على عدم التسليم السلبي بالقضايا العامة الشائعة ، التي تقف احيانا امام صناعة التقدم والنمو الشخصي والمجتمعي ، وهذا معناه ان التفكير الناقد يعصم الافراد من الخطأ في اتخاذ القرارات واصدار الاحكام.

وقد بينت الدراسات ذات الصلة بالموضوع اثر التفكير الناقد في اداء الافراد وتحقيق النمو المتكامل لشخصياتهم ، والقدرة على مواجهة المشكلات الشخصية والمجتمعية بفاعلية ونجاح ، ويرجع ذلك الى ان التفكير الناقد يبنى على احكام متميزة ، وتقويم دقيق للموضوع ، ويشمل الحكم على مصداقية المصدر وتحديدا للأسباب والنتائج والتفتح الذهني، ومحاولة الحصول على معلومات سليمة ، وتنمية القدرة على الدفاع عن المواقف بموضوعية.

ونظرا لأهمية التفكير الناقد في حياة الافراد والمجتمعات والامم ، تناوله بالدراسة عدد من العلماء محاولين وضع تعريف له ، الا انهم اختلفوا في تحديد طبيعته ومكوناته ، فمن العلماء من نظر اليه على انه قدرة ، ومنهم من نظر اليه على مهارة ، ومنهم من نظر اليه على انه عملية ، ومنهم من نظر اليه على انه اسلوب ، وجاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على هذه المفاهيم ، وقد توصلت الى ان التفكير الناقد يجب النظر اليه نظرة شاملة تقضي النظر اليه على انه عملية عقلية تحتاج الى قدرات معينة ، حتى تمكن ممارسة تلك العملية ، وان هذه الممارسة تضمن استخدام عادات عقلية مختلفة وبدرجة من المهارة ، حتى يظهر ناتج هذه الممارسة في سلسلة من الاحكام التقويمية.

التفكير الناقد : القدرة والمهارة والعملية والاسلوب

ما الذي يميز تناول التفكير الناقد بوصفه قدرة معرفية عن تناوله بوصفه عملية عقلية أو بوصفه مهارة معرفية ، او النظر اليه بوصفه اسلوب مميز للشخصية ؟

أولا – التفكير الناقد بوصفه قدرة معرفية :

القدرة (Ability) هي كل ما يستطيع الفرد اداءه في اللحظة الحاضرة من اعمال عقلية ، او حركية ، سواء بتدريب او دون تدريب " (الشيخ ، ١٩٧٨)٠وهي المقدرة المرتبطة بأداء المهام ، التي ترتقي عبر الزمن من خلال التفاعل بين العوامل الوراثية والخبرة (Desimone,2002) بمعنى آخر هي القدرة المتوافرة فعليا لدى الشخص ، التي تمكنه من اداء فعل معين سواء تمثل في نشاط حركي او عقلي ، وسواء أكانت هذه القدرة تتوافر بالمران والتربية أم نتيجة لعوامل فطرية غير مكتسبة (السيد ، ١٩٩٠ :٣٤٠)٠

فالشخص الذي لديه مقدرة على فك وتركيب آلة معينة نقول إن لديه "قدرة ميكانيكية" ، ومن يستطيع ان يعزف على آلة نقول ان لديه "قدرة موسيقية" ، ومن لديه المقدرة على كسر وتحطيم شيء صلب نقول إن لديه "قدرة عضلية" ، ومن ينجح في حل المسائل الحسابية ، نقول إن لديه "قدرة حسابية" وهكذا٠

وبهذا المعنى، يُعرف التفكير الناقد على انه " قدرة الفرد على الاستنتاج ، وتعرّف الافتراضات ، والاستنباط ، والتفسير ، وتقويم الحجج ٠ كما يُعرف بوصفه محصلة كل من إمكانات الفرد في استخدام قواعد المنطق الصحيح ، والقدرة على التفسير ، والحكم ، والاستنباط ، والموازنة بين الادلة والبراهين ، وتقويم الحجج٠

نتيجة لتعدد مفاهيم التفكير الناقد ، فقد تعددت القدرات التي تضمنتها الاختبارات التي تقيسها ، وقد ظهر في مجال الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية العديد من الاختبارات التي عرفت باختبارات التفكير الناقد ، وتضمن العديد من المجالات التي تقيس كل منها قدرة معينة من قدرات التفكير الناقد ، وقد اشار (ابو حطب ،١٩٨٣) إلى ان هذه الاختبارات رغم تشابهها في قسم من المجالات التي تقيسها الا انها لا تتفق جميعها فيما تقيس . (السامرائي ، ٢٠٠١ :١٧٨)٠

وقام بوضع جدول لخص فيه القدرات التي تقيسها ستة اختبارات تسمى جميعها اختبارات التفكير الناقد والجدول (٢) يوضح ذلك ٠

جدول (٢)

القدرات التي تقيسها اختبارات التفكير الناقد

اختبار سمث وتايلر ١٩٤٢	اختبار ادواردز ١٩٥٠	اختبار واطسن وجليسر ١٩٥٩	اختبار ماسي وود ١٩٥١	اختبار درزل ومايهيو ١٩٥٤	اختبار رست ١٩٦٠
الاستدلال المنطقي	الحكم على قيمة النتيجة المنطقية	الاستنباط	الوصول إلى الاستنتاجات	استخراج النتائج	تقويم الدليل
تطبيق المبادئ العلمية	التمييز بين الحجة الجيدة وغير الجيدة	التفسير	العلاقة بين السبب والنتيجة	تعرف الافتراضات	تعرف الافتراضات
طبيعة البرهان	الحكم على الرأي الجيد	تقويم الحجج	مكونات اخرى غير عقلية : – اتجاه التساؤل – الميل الى العلم – العقلية المتفتحة والامانة العقلية	تقويم الاستنتاجات	تحديد صحة التوكيد المنطقي
	المزاوجة بين الحقائق والمبادئ	تعرف الافتراضات		تحديد المشكلات	معرفة قواعد المنطق
		تقويم الاستنتاجات		صياغة وتقويم الفروض	تعرف المتعلقات
				انتقاء المعلومات المتصلة بالموضوع	تعرف ماهو مطلوب لحل المسائل الخلافية
					معرفة معنى الافتراض
					معرفة معنى المحك
					تعرف التعريف الصحيح

(ابو حطب ، ١٩٨٣ :٩٧)

من هذه القائمة يتبين ان التفكير الناقد بوصفه قدرة ، هو مجموعة من مهارات التفكير المنطقي ، ومعرفة مبادئ المنطق ، وبعض سمات الشخصية.

ثانيا – التفكير الناقد بوصفه مهارة :

التفكير الناقد كغيره من انماط التفكير يمكن النظر اليه من زاوية المهارة ، بوصفه إحدى المهارات المعرفية التي يمكن اكتسابها بالتعلم او الممارسة ، او التدريب ٠ وتشير المهارة في ابسط تعريفاتها الى مقدرة الفرد على توظيف قدراته في مواقف معينة٠ وكذلك تدل المهارة على السلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان ، أولهما: أن يكون موجها نحو إحراز هدف أو غرض معين ، وثانيهما : أن يكون منظما بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن . وهذا السلوك المتعلم يجب أن يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر (صادق ، أبو حطب، ١٩٩٤ :٣٣٠)٠

وبهذا المعنى يُعرف التفكير الناقد على أنه نمط من انماط التفكير – يتناول أي موضوع أو محتوى أو مشكلة – وفيه يُطور الفرد المفكر من نوع تفكيره ، من خلال المهارة في تناول الابنية الملازمة للتفكير ، وسيطرة المعايير العقلية عليها٠

ومن خلال إطلاع الباحث على ادبيات التفكير الناقد ، وجد أن هناك تصنيفات عدة لمهاراته ، كما يوضح ذلك جدول (٣)٠

جدول(٣) يوضح تصنيفات مهارات التفكير الناقد

الباحث	المهارات
دريزل وميهيو 1954 Dressel & Mayhew	تحديد القضايا الرئيسة ، وتعرف الافتراضات، والوصول الى الاستنتاجات، وتقويم الدليل من خلال تعرف الآراء المنسوبة وغير المنسوبة للموقف، والكشف عن التحيز والدوافع الوجدانية المؤدية اليه، والتمييز بين البيانات الواضحة وغير الواضحة، والتمييز بين المعلومات الاساسية والعرضية، وتعرف مدى مناسبة البيانات، واختيار مدى اتساق المعلومات وارتباطها بعضها بالبعض، وتقرير مدى دعم الحقائق للتعميمات (Dressel & Mayhew , 1954 : 210 – 215).
رسل 1956 Russel	الفحص اللفظي وغير اللفظي، وتقويم الادلة والبراهين، ومقارنة القضية موضوع النقاش بمعيار او محك، والوصول الى اصدار حكم في ضوء الفحص والتقويم والمقارنة (Russel , 1956 :185).
فريزر و وست Frazer & West,1961	تنظيم المعلومات ومعالجتها، واختبار صحة الاستنتاجات (Frazer & West , 1961: 30).
براون وكوك Brown & Cook 1971	التمييز بين النتائج المدعمة بالحقائق وتلك المستندة على العواطف والاراء،وتقدير صحة البرهان، والكشف عن التحيز، وتحديد الاستنتاجات، وتقويم مصادر المعلومات (Brown & Cook , 1971: 4).
براون Brown1978	الاتقان، والدقة، والقدرة على النقد، وتحديد الاولويات ، وفك الغموض، والتنظيم، ونفاذ البصيرة، وتأمل ما وراء المعرفة، واستعمال المعلومات السابقة، ومهارات الاتصال،

	والتحويل، وقياس المعلومات، وحل المشكلات، واتخاذ القرار(سليمان، ١٩٩٩: ١٥٩).
نوريس وكنج Norris & King 1984	القدرة على تقويم الملاحظات (Norris & King , 1984: 14)٠
انيس Ennis 1985	تعريف المشكلة وتوضيحها بدقة، واستدلال المعلومات، وحل المشكلة واستخلاص استنتاجات معقولة (Ennis, 1985: 44 – 48).
نيدلر Kneedler 1986	تحديد المشكلة، وتمييز اوجه الشبه والاختلاف، وتحديد المعلومات، وصياغة الاسئلة، والارتباط في سياق عام، وتحديد البديهيات، وتمييز الصيغ المتكررة، والتحقق من صحة المصدر، وتمييز الاتجاهات والتصورات، وتحديد قدرة البيانات، والتنبؤ بالنتائج.(Kneedler, 1986: 276).
بيير وباري Beyer&Bariy 1985	التمييز بين الحقائق والادعاءات، والتمييز بين المعلومات والادعاءات، وتحديد مصداقية مصدر المعلومات، وتحديد الدقة الحقيقية للمعلومة، وتعرف الحجج والبراهين الغامضة، وتعرف الافتراضات، وتحري التحيز، وتعرف المغالطات المنطقية، وتعرف اوجه التناقض وعدم الاتساق في الاستدلال، وتحديد درجة قوة البرهان او الادعاء (Beyer&Bariy , 1985: 270 – 276).
فوجارتي وبللان Fogarty & Bellan, 1981	الوصف، والمقارنة، والتصنيف، والتتابع، وتحديد والاولويات، وصياغة النتائج، وتحديد السبب والنتيجة، والتحليل، وايجاد المتشابهات، والتقويم (سليمان، ١٩٩٩: ١٥٥).
هوفمان واخرون ١٩٩١ Huffman 1991	التفكير المستقل، وتحليل المعلومات والبيانات، وتوظيف انواع اخرى من التفكير(أستدلالي وحواري وجدلي)، والتجميع والتركيب، وتجنب التعميمات الزائدة، وتأخير اصدار الأحكام ، وتحديد البيانات، والتمييز بين الرأي والحقيقة، وإثارة التساؤل، وتعرف وجهات نظر الآخرين، وتعديل الأحكام، وتوظيف المعرفة في مواقف اخرى(Huffman, 1991: 89)٠
أودل ودانيالز Udall & Daniels ,1991	مهارات التفكير الأستقرائي، مهارات التفكير الأستنباطي او الأستنتاجي، مهارات التفكير التقّويمي (Udall & Daniels ,1991: 681).
مارزانو Marzano 1992	التركيز على التساؤل،وتحليل المناقشات ، والتقصي، ووضع المعايير، والحكم على الاحكام ذات القيمة، والتكنيكات والأستراتيجيات (Marzano, 1992: 59).
فاشيون ١٩٩٨ Facione 1998	مهارات (التفسير ، التحليل ، التقويم ، الاستدلال ، الشرح ، تنظيم الذات)(Facione,1998:6)
جروان ١٩٩٩	التمييز بين الحقائق والادعاءات، والتمييز بين المعلومات والادعاءات، وتحديد مستوى الدقة، وتحديد مصداقية المعلومات، وتعرف الحجج ، وتعرف الافتراضات، وتحري التحيز، وتعرف المغالطات المنطقية، وتعرف عدم الاتساق، وتحديد قوة البرهان، واتخاذ القرار ، والتنبؤ بمترتبات القرار او الحل (جروان، ١٩٩٩: ٦٥).
الزغول ٢٠٠١	تحديد الافتراضات، والتفسير، وتقّويم الحجج، والأستنباط، والأستنتاج (الزغول ، ٢٠٠١: ٢٧٩).

ثالثا – التفكير الناقد بوصفه عملية عقلية :

يقصد بالعملية في اطار علم النفس " سلسلة النشاطات الموجهة نحو هدف معين ، او سلسلة التغيرات التي تأخذ شكلا معينا " (عبد الحميد ، ١٩٨٧ : ١٢١) ، واذا نظرنا الى التفكير الناقد من

هذه الزاوية نجد انه ينتمي الى نمط التفكير التقويمي ، أي انه عملية تقويمية يتمثل فيها الجانب الحاسم والختامي في عملية التفكير ، ولهذا يُعد خاتمة لعمليات التذكر والمعرفة والفهم والاستنتاج ، وهو بوصفه عملية تقويمية تحدده خاصية أنه عملية معيارية ، او عملية تتم في ضوء محكات ، هي :

١- التقَّويم في ضوء محك الذاتية (Identity) في الحُكم على مدى التطابق بين الوحدات.
٢- التقَّويم في ضوء الضرورة المنطقية، كما يتمثل في مدى الاتساق الداخلي بين المقدمات والنتائج او بين البيانات والاستنتاجات.
٣- التقَّويم في ضوء الحدس، كما يتمثل في مدى اتساق البيانات مع مطالب الجماعة او خبرة المفحوص السابقة او المطالب الذرائعية.
٤- التقَّويم في ضوء المحكات الخارجية (ابو حطب، ١٩٧٣: ٢٩٢ – ٢٩٣).

يرى (R.Kasshau,1986) في (السيد ، ١٩٩٥ :٥٣) ان التفكير الناقد عملية (Process) اكثر من كونه نتاجا (Products) وقدم انموذجا يوضح رؤيته للتفكير الناقد بالاتي:

اولا – العملية الاولى : الدافعية (Motivation) :

تؤثر الدافعية على جذب الانتباه كما تحدد درجة حساسية الفرد تجاه بعض التناقضات الخارجية للأحداث مع النظرية الشخصية للفرد ، فيتمكن من معرفة ما يتناقض مع توقعاته ومعتقداته ، وهذه العوامل الدافعة هي :

١. التوجهات (Orients) :

يقصد بها استعداد الفرد للمشاركة في النشاط المعني وذلك قبل التفكير الناقد ، من مبدأ ان اهتمام الفرد بالمشاركة يعكس حبه للاستطلاع والاكتشاف وهذا بدوره يسهم في تكوين قاعدة معرفية عند الفرد عن النشاط ويخلق لديه التوجه الذي يدفعه للنشاط.

٢. إظهار حب الاستطلاع (Showing Curiosity):

يشير الى ان الفرد المحب للاستطلاع يرغب في الاستزادة من المعارف والمعلومات عن طريق توجيه الاسئلة للاخرين.

ثانيا – العملية الثانية : البحث عن المعلومة : (Information Seeking):

تحدث عملية البحث عن المعلومة حينما يشعر الفرد بتناقض المعلومات ، فيبحث عن معلومات اخرى لتبرير التناقض ، وعملية البحث عن المعلومة مهارة تتطلب عددا من الانشطة هي :

١. الانتباه (Attention) :

ان الشخص الذي يتسم بشدة الانتباه ، يتسم بدقة الملاحظة والاستماع الجيد ، الامر الذي يجعله مدركا للتناقض بيسر وسهولة٠

٢. معرفة المفاهيم (Understands Concepts) :

يساعد فهم المفاهيم ومعرفتها على الفهم الجيد للموضوع وايجاد روابط جيدة بين عدة مفاهيم ، وربطها بالموضوع او المعلومة موضوع النقاش٠

٣. تنظيم المعرفة (Organize Knowledge) :

هو تنظيم المعلومات ووضعها في موضعها الصحيح لمعرفة أي تناقض ، وبالتالي الوصول الى حلٍ سليم٠

ثالثا – العملية الثالثة : ربط المعلومات (Information Relating) :

وهي خطوة توظيف المعلومة المحددة، وتشمل:

١. عمل الصلات (Make Links) :

يؤدي ذلك الى تكوين إطار متسق للأفكار ، وبالتالي تكوين هيكل لعملية التحليل٠

٢. تحديد النماذج (Identifies Patterns):

وتتضمن تنظيم المعلومات الجديدة، والقدرة على تحديد العلاقات بين المفاهيم وتحديد العلاقات بين المعلومة والنظرية الشخصية٠

٣. الاستدلال المنطقي (Infer Logically):

يقصد بالاستدلال هنا مهارتي – الاستقراء والاستنباط – إذ يمكن الوصول من الجزء للكل ومن الكل للجزء ، وهو يساعد على تحديد المسلمات من الفروض٠

٤. طرح الاسئلة (Asks Question) :

يساعد طرح الاسئلة على معرفة المعلومات التي تساعد على معرفة أي تناقض وبذلك يتضح المعنى٠

٥. تطبيق المعرفة (Apply Knowledge) :

هذه الخطوة مطلوبة لحل المتناقضات المطروحة والخاصة بموضوع ما٠

رابعا – العملية الرابعة : التقويم (Evaluation) :

وهذه الخطوة تتضمن ثلاثة مسارات هي:

١. البحث عن اسلوب التوصل للحل٠
٢. تقديم الحل للموضوع المطروح٠
٣. تقويم النتائج والعمليات٠

خامسا – العملية الخامسة : التعبير (Expressing) :

هي مرحلة التعبير عما توصل اليه الفرد مع اعلانه لتقبل المراجعة والنقد والتعديل ، وقد يتطلب ذلك اعادة التفكير في الموضوع مجددا٠

سادسا – العملية السادسة : التكامل (Integrating) :

وهي نهاية مرحلة التفكير الناقد ، وفيه يحل التناقض في أي مشكل او معلومة (R.Kasshau,1986) نقلا عن (السيد ، ١٩٩٥ :٥٣) و (السعيد ، ١٩٩٨ :٣٤)٠

رابعا – التفكير الناقد بوصفه اسلوب للشخصية :

- الفرق بين الاسلوب والقدرة :

في مدخل عرضه لنظريته عن اسلوب الشخصية ، ، المعروف باسم التكيفية – التجديدية ، ميز (كيرتون) بين مفهومي : القدرة والاسلوب ، إذ اشار الى ان المفهوم الاول (القدرة) يركز على قياس اقصى اداء للفرد (كما تعكسه مقاييس القدرات) في حين يركز المفهوم الثاني (الاسلوب) على الطريقة التي يؤدي بها الفرد المهام المطلوبة منه ، وتفضيلاته للعمل (Kirton,1987:622)٠

- اهمية دراسة الاسلوب

ان الاهتمام بمعرفة اساليب الشخصية يوازي الاهتمام بمعرفة قدرات وسمات الافراد ، فقد وجد الباحثون مثلا في مفهوم " الاسلوب " مدخلا جيدا لتفسير ضعف التحصيل الدراسي للتلاميذ على الرغم من ارتفاع درجة ذكائهم ، إذ عزوا ذلك الى طبيعة اسلوب هؤلاء التلاميذ المعرفي ، فمثلا ، التلاميذ ذوو الاسلوب الاندفاعي يظهرون اداءا منخفضا في المدرسة ، لانهم لا يميلون الى اداء اعمالهم على نحو دقيق ، هذا بصرف النظر عن قدراتهم العقلية ، ومن ثم فان اضافة مقاييس لتقدير اساليب الافراد الشخصية ، جنبا الى جنب مع مقاييس القدرات أصبحت ذات دلالة تطبيقية كبيرة في التنبؤ بالتحصيل الاكاديمي للأفراد ، ووضع خطط وبرامج تحسينه ، وعلى نحو مشابه ، وجد الباحثون في مجال تنمية الابداع ، ان مفهوم الاسلوب الابداعي يعد – ايضا – مدخلا جيدا للإجابة عن السؤال المحير : لماذا لا ينجح بعض الافراد في تقديم انتاج ابداعي متميز يتناسب و ما يتمتعون به من قدرات ابداعية مرتفعة ؟ وهو ما دفع الباحثين الى الاهتمام بتقدير اساليب الافراد المعرفية جنبا الى جنب مع تقدير قدراتهم (Isaksen,et al,1994) ودفعهم كذلك الى محاولة اكتشاف أي الاساليب المعرفية اكثر ارتباطا بالإبداع ؟ (Byrd,1986,Guastello,1998)٠ اما الباحثون في المجال المهني ، فقد وجدوا امكانية كبيرة للإفادة من دراسة الاساليب المعرفية في تحسين وسائل الاختيار والارشاد المهني ، فضلا عن برامج التدريب التي تجرى لتطوير اداء الافراد داخل مختلف المؤسسات الصناعية (عامر ، ٢٠٠٧ :٤٣)٠

ومن كل ما سبق يتضح ضرورة النظر لمفهوم النقد ايضا من هاتين الزاويتين السابقتين : النقد بوصفه مستوى عقلي (كما ينعكس في قدرة الفرد على النقد) ، والنقد بوصفه اسلوب (كما ينعكس في طريقة الفرد المميزة اثناء اداء مهام تتطلب نقدا) ، وقد اشار البحث آنفا الى التفكير الناقد بوصفه قدرة ، وفي هذا الجزء سيشير الباحث الى التفكير الناقد بوصف اسلوب شخصية ٠

تعريف الاسلوب المعرفي

يعرف جيلفورد (Guilford,1997) الاساليب المعرفية على انها وظائف موجهة للسلوك الانساني تتمثل بعدد من القدرات المعرفية او الضوابط المعرفية ، بالإضافة الى اعتبارها سمات تعبر عن بعض مكونات الشخصية الانفعالية والاجتماعية والعقلية ٠

وارتبط مفهوم الاساليب المعرفية مع مفهوم التفضيلات المعرفية (Cognitive Preferences) اذ اشارت الدراسات الاولية في الاساليب والانماط المعرفية الى وجود تفضيلات للأفراد في تنظيم المثيرات ومدركاته مما يجعلها مرادفة للأساليب المعرفية ، وقد اشار الشرقاوي (١٩٩٢) الى وجود اربعة اساليب تمثل تفضيلات الناس عند التعامل مع المعلومات وتفسيرها وسميت بالأنماط المعرفية ، احداها : النمط الناقد (CriticalType) ويتميز اصحاب هذا النمط بمحاكمتهم للمعلومات والتشكيك بها والتحقق من صدقها (العتوم ، ٢٠٠٤ :٢٨٧)٠

خصائص ذي الاسلوب الناقد :

وقد حدد Ennis خصائص شخصية المفكر الناقد بالآتي:-

١. منفتح على الافكار الجديدة .

٢. لا يجادل في امر عندما لا يعرف شيئاً عنه.

٣. يعرف متى يحتاج الى معلومات اكثر حول شيء ما.

٤. يعرف الفرق بين نتيجة (ربما تكون صحيحة)، ونتيجة (لابُد ان تكون صحيحة).

٥. يعرف بان لدى الناس افكاراً مختلفة حول معاني المفردات.

٦. يحاول تجنُب الاخطاء الشائعة في استدلاله للأمور.

٧. يتساءل عن اي شيء يبدو غير معقول او غير مفهوم له.

٨. يحاول فصل التفكير العاطفي عن التفكير المنطقي.

٩. يحاول بناء مفرداته اللغوية بحيث يكون قادراً على فهم ما يقوله الاخرون وعلى نقل افكاره بوضوح.

١٠. يتخذ موقفاً او يتخلى عن موقف عند توافر ادلة واسباب كافية لذلك يأخذ جوانب الموقف جميعها بالقدر نفسه من الاهمية.

١١. يبحث عن الاسباب والبدائل.

١٢. يتعامل مع مكونات الموقف المعقد بطريقة منظمة.

١٣. يستخدم مصادر علمية موثوقة ويشير اليها.

١٤. يبقى على صلة بالنقطة الاساسية او جوهر الموضوع.

١٥. يعرّف المشكلة بوضوح (Ennis, 1985: 44 – 46).

وحدد هارنادك (Harnadek) بعض الخصائص المعرفية لشخصية المفكر الناقد، وهي جزءٌ من مهاراته المعرفية المكتسبة وهي :-

١. ان يفهم قواعد المنطق ويطبقها.

٢. ان يعرف الفرق بين الممكن والمحتمل.

٣. ان يتجنب الاخطاء الشائعة في التفكير المنطقي.

٤. ان يعرف خصائص الادلة والحجج المقبولة ، ويميز بينها وبين الاحكام القيمية.

٥. ان يأخذ بالحسبان الجوانب المختلفة في الموضوع.

٦. ان يعرف حُسن استعمال الكلمات او سوء استعمالها.

٧. ان يستخدم المنطق في عبارات كمية وغير كمية (Harnadek, 1976:79).

تعقيب :

يرجع اختلاف تعريفات التفكير الناقد الى عدة عوامل :

١- تداخله مع مفاهيم اخرى ، مثل حل المشكلة واتخاذ القرار والتفكير المتروي ، وعلى الرغم من ان حل المشكلة يهدف الى حل مشكلة يواجهها الفرد ، واتخاذ القرار يقتضي الاختيار من بين عدة بدائل ، والتفكير المتروي (التروي في التفكير) ما هو ا عادة عقلية تعد من متطلبات التفكير الناقد ، اما التفكير الناقد ، فهو عملية عقلية مركبة تضمن مجموعة من المهارات العقلية التي يستخدمها الفرد عند تطبيقه لمحكات محددة تهدف الى تقرير ما يعتقده ، او يفعله ، بشان اصدار احكام صائبة ، على قضايا او احداث او وقائع معينة.

٢- تعدد خصائص التفكير الناقد ، فهو نشاط ايجابي فعال ، وعملية عقلية انفعالية ، يتغير التعبير عنه بتغير السياق ، ويستثار بالاحدث السلبية والايجابية ، وعملية معيارية.

٣- تعدد مكوناته المعرفية ، فيتضمن – مثلا – القدرة على التمييز بين الراي والحقيقة ، القدرة على التقويم ، القدرة على الاستنتاج ، القدرة على وزن الامور ، القدرة على ربط الاحداث وتفسيرها ، القدرة على استخدام طرق البحث العلمي والمنطقي ، القدرة على توليد الافكار واختيار المعنى ، القدرة على النقد بموضوعية ، القدرة على تمييز الحجج.

٤- النظرة الى التفكير الناقد من احدى زواياه مستقلة عن الاخرى ، لذلك عدّه العلماء عملية ، مهارة ، ناتج ، قدرة ، نزعة ، عادة عقلية ، والواقع ان النظرة الشاملة للتفكير الناقد تقتضي النظر اليه على انه عملية عقلية تحتاج الى قدرات معينة ، حتى تمكّن ممارسة تلك العملية ، وان هذه الممارسة تضمن استخدام عادات عقلية مختلفة وبدرجة من المهارة ، حتى يظهر ناتج هذه الممارسة في سلسلة من الاحكام التقويمية.

٥- التفكير الناقد ، شانه شان جميع الظواهر النفسية ، هو تكوينات فرضية لا تدرك مباشرة ، بل يستدل عليها من اثارها ونتائجها ، وهذا معناه ان التفكير الناقد يمكن ان يدرك في صورة القدرات السابق الاشارة اليها ، او النواتج الدالة على ممارسة عمليات عقلية معينة.

٦- ان الخاصية الاساسية للتفكير الناقد انه عملية تقويمية تستخدم محكات معينة ، للمقارنة بين المعلومات والحكم عليها ، وقد تعددت هذه المحكات بحيث تضمنت فئتين اساسيتين ، يندرج تحت كل منهما مجكات فرعية :

أ- المحك الداخلي : ويركز على الاتساق الداخلي بين المعلومات ، ويشمل محك الذاتية – محك الضرورة المنطقي.

ب- المحك الخارجي : ويركز على الحكم على المعلومات في ضوء اساس الحكم مشتمل على هذه المعلومات ذاتها ، ويشمل : محك الضرورة الاجتماعية – المحك التجريبي.

المصادر

١. ابو حطب ، فؤاد (١٩٨٣) : القدرات العقلية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية.

٢. ابو حطب ، فؤاد عبد اللطيف وصادق ، امال احمد (١٩٩٤) : علم النفس التربوي ، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.

٣. جروان، فتحي عبد الرحمن.(١٩٩٩). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ،عمان: دار الكتاب الجامعي.

٤. الزغول، عماد عبد الرحيم. (٢٠٠١). مبادئ علم النفس التربوي ، العين: دار الكتاب الجامعي.

٥. السامرائي ، قصي محمد لطيف (٢٠٠١) : تنمية التفكير الناقد ، المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع ، المجلد ١ ، العدد ٣ .

٦. السعيد ، هدى راشد (١٩٩٨) : مدى ممارسة المعلمات لأساليب التفكير العلمي مع تلميذات المرحلة الابتدائية بمنطقة الرياض التعليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.

٧. سليمان، علي السيد. (١٩٩٩) . عقول المستقبل استراتيجيات لتعليم الموهوبين وتنمية الإبداع، الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية .

٨. السيد ، عزيزة (١٩٩٠): الذكاء الانساني في : عبد الحليم محمود واخرون ، علم النفس العام ، القاهرة ، مكتبة غريب٠

٩. السيد ، عزيزة (١٩٩٥) : التفكير الناقد : دراسة في علم النفس المعرفي ، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية٠

١٠.الشيخ : سليمان الخضري (١٩٧٨)، الفروق الفردية في الذكاء ، ط٢ ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة.

١١.عامر ، ايمن (٢٠٠٧) : التفكير التحليلي : القدرة والمهارة والاسلوب ، جامعة القاهرة ، كلية الهندسة ، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث٠

١٢.عبد الحميد ، شاكر (١٩٨٧): العملية الابداعية في فن التصوير ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (١٠٩)، الكويت٠

١٣.العتوم ، عدنان (٢٠٠٤) : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، عمان ، الاردن ، دار الفكر للطباعة والنشر٠

14. Beyer , Barry K. (1985) .Critical thinking , what is it ? Journal of social education , Vol . (49) , No. (4) .
15. Brown , Lister , and Cook , Ellen (1971): Selected items for testing of study skills and critical thinking , Bulletin , 5th ed , Washington .
16. Desimone, R., Werner, J, Harris, D. (2002).Human Resource Development. Fort Worth Texas: Harcourt College publishers, p.655, glossary.
17. Dressel , Paul & Mayhew . E. (1954). Critical thinking evaluation and teaching. Lowa: Whiliam C. Brown Co.
18. Ennis, R.H. (1985). A logical basis for measuring critical thinking skills . Educational leadership . Vol. (43) , No. (2).
19. Facion,P. (1998) : Critical Thinking : What is and why it counts , California Academic Press.
20. Frazer , Dorothy . M. & West , Edith . (1961). Social studies secondary school , N.Y. : Ronald press Co.
21. Guilford J. P. (1967). The nature of Human intelligence, McGraw-Hill. Book con. New York.
22. Harnadek , A. (1976). Critical thinking : Book1 and mathematical reasoning (2th ed) . Grove C.A. : Midwest / Pub.
23. Huffman . E. (1991). Psychology in action , N.Y. : John Wiley , & Sons. Human Resource Development. Fort Worth Texas: Harcourt College Publishers.P.655, glossary.
24. Isakson,.S.G;Dorval,R.B.;and Treffinger,D .J .(1994) . Creative approaches to problem solving.N.Y.Buffalo,Bearly limited.
25. Kirton,(1987),Adaptors and innovators: cognitive style and personality.in: Isaksen,S.,G.,(ED),Frontiers of creativity research,N Y.Buffalo , Bearly limited.
26. Kneedler , D. (1986) . Critical thinking In costa (ed.) ,developing minds : A researcher book for teaching thinking . California: ASCD.
27. Marzano, Robert J & others (1988): dimensions of thinking: A framework for curriculum and Instruction. ASSCD. Virginia.
28. Norris , Stephen & King , Ruth. (1984). The design of critical thinking test appraising observations , Institute for educational research and development , N.F. :Mamorial university , Canada .
29. Russel , D.H . (1956). Children thinking , N.Y : Ginn & Co.
30. Udall , A. J. & Daniels , J. E.(1991) . Creating the thoughtful classroom : Strategies to promote student thinking , Tuscon , A.Z. : Zephyr press

Critical thinking: ability, skill, process and Styles

Search unsheathed for doctoral student Ali Hashem jawesh

Under the supervised Prof.Ph.D. Abdul-Ameer Abboud Al-Shamsy

College of education-Abin Rushed-educational and psychological Sciences

2014

Summary

Given the importance of critical thinking in the lives of individuals, communities and Nations, the study addressed a number of scientists trying to define him, but they differed in defining its nature and its components, it is scientists seen as capacity, and some of them looked at him on the skill, some of them seen as practical, and were seen as a method, this study to shed light on these concepts, and has reached that critical thinking must be viewed comprehensively Would be seen as a mental process you need certain capabilities, so as to enable the exercise of that process, and that this practice include the use of different mental habits and the degree of skill, the result appears in a series of provisions calendar.